



OIC/ICIM-11/2016/MIN/REP/FINAL

تقرير
الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي
لوزراء الإعلام
{دورة: الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب
والإسلاموفوبيا}

جدة - المملكة العربية السعودية

21 ديسمبر 2016م

تقرير

الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

"دورة: الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب والإسلاموفوبيا"

جدة - المملكة العربية السعودية

21 ديسمبر 2016

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من المملكة العربية السعودية لاستضافة الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام تحت شعار "الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب والإسلاموفوبيا"، انعقدت الدورة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يوم 21 ديسمبر 2016.

افتتح الاجتماع بتلاوة مباركة لآيات من القرآن الكريم، ثم ألقى ممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيسة الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، سعادة سيد محمد حسين هاشمي، كلمة تقدم فيها بجزيل الشكر والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية على استضافة الدورة وكرم الضيافة، ونوه بجهود الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والأمانة العامة من أجل تنفيذ بنود قرارات الدورة العاشرة التي جاءت على حجم تحديات الأمة الإسلامية. وأشار بأن الدورة الحادية عشرة التي تنعقد في بلاد الحرمين الشريفين مهبط الوحي تأتي إبرازاً للدور الحيوي والمؤثر للإعلام المتجدد الذي يُعد أداة فاعلة في صياغة الرأي العالمي، مُشدداً على ضرورة تصدي الإعلام للحملات التي تشوه الدين الإسلامي والتي منحت الأعداء الذريعة لمهاجمة شريعتنا المقدسة. كما دعا إلى ضرورة القيام بعمل فكري وثقافي مشترك يساعد على احتواء الفكر المتطرف، داعياً في الوقت ذاته الإعلام في الغرب إلى إعادة النظر في تعامله مع الإسلام والمسلمين. وفي الأخير قام مندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتسليم رئاسة الدورة الحادية عشرة إلى المملكة العربية السعودية ممثلة في معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل بن زيد الطريفي.

إثر ذلك ألقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين كلمة رحب فيها بأصحاب المعالي وزراء الإعلام والاتصال ورؤساء الوفود المشاركين في هذه الدورة، وتقدم فيها بعظيم الشكر للمملكة العربية السعودية لاستضافتها هذه الدورة، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام القيادة السعودية، ممثلة بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد لكل ما من شأنه رفعة الإسلام والمسلمين والدفاع عن قضاياهم المشروعة، فضلاً عن دعم المملكة المتواصل لمنظمة التعاون الإسلامي بوصفها دولة المقر. وأشار الأمين العام بأن الدورة الحادية عشرة اختير لها شعار "الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب والإسلاموفوبيا" حيث تتطرق إلى دور الإعلام التقليدي والحديث في وسائله وأنماطه ومحتواه وتأثيره في التصدي لظاهرتي الإرهاب والإسلاموفوبيا اللتين تستهدفان ركائز السلم والأمن الدوليين. وأوضح الأمين العام بأن ميثاق منظمة التعاون الإسلامي قد شدد على ضرورة المساهمة في حفظ السلم والأمن وحث على التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وحماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها والتصدي لحمات تشويه صورة الإسلام السمحة وشجع على الحوار بين الحضارات والأديان. ودعا الأمين العام وسائل الإعلام في الدول الأعضاء إلى مواجهة التحديات والقضايا الماثلة أمام الأمة الإسلامية بأسلوب احترافي وبخطاب واعٍ ومعاصرٍ وجاذبٍ بعيداً عن الإثارة لمجرد شد الانتباه وعن الإسفاف والتحريض وإثارة الفتن.

ثم ألقى الدكتور عادل بن زيد الطريفي، وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية كلمة رحب فيها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وباسم الشعب السعودي بأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود في المملكة العربية السعودية، لافتاً إلى أن هذه الدورة تتعد في ظروف إقليمية ودولية حرجة تُلقى بظلالها على عدد من دول العالم الإسلامي الأمر الذي يستدعي منا تضافر الجهود ووحدة الصف حفاظاً على أمن وسلامة الشعوب والأوطان وتحقيقاً لتطلعاتهم. وأشار الوزير إلى الأعمال الإرهابية التي استهدفت المملكة العربية السعودية والمقدسات الإسلامية، مُشيداً بجهود بلاده والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مكافحة الإرهاب، لافتاً إلى أن المملكة قد تقدمت بمشروع قرار لهذه الدورة بشأن دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والذي لاقى ترحيباً من جميع الوفود. ودعا الوزير الدول الإسلامية والمنظمات والهيئات إلى بذل المزيد من الجهود وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية وترشيدها لتقليص الفجوة الرقمية بين الدول الأعضاء في المنظمة والعالم المتقدم والانخراط بشكل فاعل في مجتمع المعلومات والتصدي للإعلام المغرض وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام والحضارة الإسلامية.

تم انتخاب أعضاء مكتب الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام على النحو التالي:

- | | | |
|--|---|---------------|
| المملكة العربية السعودية | - | رئيساً |
| جمهورية توغو
الجمهورية التركية
دولة فلسطين | - | نواباً للرئيس |
| | - | مقرراً |

أقر المشاركون مشروع جدول أعمال وبرنامج عمل الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، الوثيقتين: (OIC/ICIM-11/2016/ DA) و (OIC/ICIM-11/2016/ WP/DRAFT).

بحث الاجتماع قضايا ومشاريع هامة في الشأن الإعلامي معروضة على هذه الدورة. وبعد الاطلاع على تقرير معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي المقدم للدورة الذي استعرض فيه ما تم إنجازه في قطاع الإعلام من مشاريع وما تم بذله من جهود لتطوير العمل الإعلامي منذ الدورة العاشرة، وبعد الاطلاع على تقرير رئيس اجتماع كبار الموظفين التحضيري لهذه الدورة، أجرى أصحاب المعالي وزراء الإعلام والاتصال ورؤساء الوفود مناقشات مستفيضة حول مجمل القضايا المدرجة على مشروع جدول الأعمال، واعتمدوا مشاريع القرارات المعروضة على الدورة بشأن المواضيع التالية:

- 1- دور الإعلام في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مساندة قضية فلسطين والقدس الشريف.
- 2- الاستراتيجية الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي للتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا وآليات تنفيذها.
- 3- الاستراتيجية الإعلامية الشاملة لمنظمة التعاون الإسلامي حتى العام 2025.
- 4- تمكين المرأة في وسائل الإعلام ومن خلالها.
- 5- التحرك الإعلامي داخلياً وخارجياً بالشراكة مع مؤسسات إعلامية من الدول الأعضاء ومؤسسات إعلامية دولية.
- 6- دعم تنفيذ البرنامج الإعلامي الخاص بالقارة الإفريقية لإبراز مكانتها ودورها وتعميم البرنامج على مناطق أخرى.

- 7- التطور الحاصل بشأن إطلاق قناة منظمة التعاون الإسلامي الفضائية.
- 8- دعم عمل مؤسسات العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام.
- 9- إحداث جائزة دولية لوسائل الإعلام والإعلاميين.
- 10- تعزيز الظهور الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي في ريادة قضايا التبادل الثقافي والتنمية والسلام.
- 11- تعزيز قدرة ومنتوجية الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء والتعاون فيما بينهم.
- 12- دور الإعلام في مكافحة الإرهاب.

أدان المؤتمر بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي وقع في مدينة الكرك الأردنية، وعبر عن تقديره للتضحيات التي قدمتها الأجهزة الأمنية الأردنية في مكافحة الإرهاب والتطرف ودفاعها عن قضايا أمتنا الإسلامية. وتقدم بأحر التعازي لعائلات الشهداء والحكومة الأردنية وشدد على التضامن الكامل مع المملكة الأردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا في التصدي للإرهاب والتطرف.

اعتمدت الدورة الاستراتيجية الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي للتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا وآليات تنفيذها، والاستراتيجية الإعلامية الشاملة لمنظمة التعاون الإسلامي حتى العام 2025. كما تم اعتماد إعلان جدة.

رحّب الاجتماع بعرض الجمهورية التركية لاستضافة الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في 2018م.

جدة في: 21 ديسمبر 2016